تحيـــة عيـــد الجلوس

للشاعر عمر الله فرج الجمل
المدرس بمدرسة شبرا الثانوية

ما شئت من ملك وعز وشانْ السيف فى يمناك والصولجانْ
وأمـــة تصبو إلى مجدها تفتن فى ذكراه أى افتنان
رَامتك تقضى للعلا حقها فابلغ بها فيما تروم العنان
فى كل ميدان لهـا رَايةٌ خفاقة يهفو لهـا الخافقان
كلاكما فى عنفوان الصبا ومجد وادى النيل فى العنفوان
فابسط على الآفاق سلطانها واكتب لها النصر ونخر الرهان
ومد ظل الله فى أرضـــه بشرعة الحق ونهج القُرَانْ
تهيَّأ الملك وأســـبابه لعاهل النيل وآن الأوان

يا حامى الإسلام أنت الذى عز بمـا أوتيته المشرقان
طلعت والملك عقيم فمـا هرون فى الشرق ولا شارلمان،
والدهر لمـا أن ثنى عطفه ولج في طغيانه واستهان
راح على ما كان من أمره يلقى المعاذير ويرجو الأمان
وهذه الأيام من رسله وافتك تلقى فى يديك العنان
فاقبل من الدهر معاذيره ورد للأيام نعمى الحنان

ترى إذا جزت سبيل الحمى للقصر فالحراس والدَّيْدبان
وطفت بالإيوان يسبى النهى بما حوى من عَبْقَرى حسان
ولاح رب التاج فى عرشه عليه من نَسج التقى حلتان
والكوكب الدرى فى أفقه يَشِيعُ نوراً حول هذا المكان
وحف جبريل وأملاكه من حول رب العرش رأى العيان

يبارك كون التاج فى عيده بنفحة الخلد وريّا الجنان
فقف وكبر خاشعا ضارعا وارفع مع الاجلال آى التهان
وانثر أزاهير المنى حوله من سوسن الأخلاص والأقحوان
وطرّب الحفل بأغرودة من لحن داود ونسج ابن هان
وألهم الشعب أهازيجه يَشدُو بها فى نَشوة المهرَجان
فنى أذكار المجد تحلو المنى وفى مثار الفخر تسمو الأغان

يانفحة الشعر أثيبى قتي يستلهم القول ووحى البيان
شمائل الفاروق لا تنتهى عدا ولا يدرى مداها الجنان
أكلما صورت من خلة ندت عن التصوير والفجربان
فما بلغت الأوج من أفقه أحده حتى تلا الأفق ثان
تتابعت آفاقه للعلا لا الشعر يدنيها ولا الشعريان
كأنه الكون وآلاؤه كواكب من دونها النيران

عيد الجلوس أنت رمز العلا حملت فى معناك شتى المعان
من فيض يمناك استقل الحمى واعتز بالدستور والبرلمان
وشعبك المختار فى أنعم بالهيل ما يلقى وبالهيلمان
تفتحت للمجد أبوابه فى البر والبحر وما يحملان
تهيأ الملك وأسبابه لعاهل النيل وآن الأوان

فاروق دُمْ للملك فى شوكة والدّين، من عادومن كل شان
وكلُّ عيدٍ تِلْوُهُ مِثْلُهُ وكل بشرى إثرُها بُشرَيان

عمر الله فرج الجمل